جاعة الشراب ، وجعلوا انعالهم افراط الانامل بدارا الى الباب ، ومذهو البهار احتملا
وفرع لها جبهته ، وعز بطول مقامه في المجلس جنبته ، فقلت

يا حبذا الكاس لا يطيع حاملها ... تمشي ولا اشجع الشراب يقربها
يفر منه الندامى مرحبا بهم ... وليس يعرف ذا الم ذا الطرب بها
كانها الشمس الوان مطلعها ... ايدي السقاة ولكن عز مغربها
لا تهرموا وتواتوا قوم مجلسكم ... محمد بن ابي بكر سيشربها
كاسا كقلبي من حبه مترعة ... واملأ الكاس ان اضعفت اطربها

وله رباعية بالفارسية رقيقة ، واختراعات فيها دقيقة ، اما العربية فقلما اظهرها
علي ، او ينشدها بين يدي ، الا اني رايت في بعض مسوداته ، قوله

وفتاة البيت من شبابي ... ملبا فيه نزهة ونعيم
كلما شبت وانحنى ظهر اربي ... وانحنا الايور خطب عظيم
غدرت بي وغادرتني وحيدا ... ان ربي بكيدكن عليم

وقوله حوى الفضل يعقوب بن احمد جامدا ... وقد زاد حتى عاد بالعكس جاهلا
الوفا عجوا من فاضل صار فضله ... فضولا وسحبان تحول باقلا

وقوله ثلثة ليس لها رابع ... عندي اذا ادمت تباشيري
راح كارضى وردح كلا ... اهوى وريح في المزامير

قلت وقد فرغت من طبقات باخرز ، وعلقت على فرسي اللجام ، اقصد ناحية جام ،
فان قال معترض جيم جام زاي ، قلت عقدت عليه الحزام الخرزام ، والكلام لدي
والزمام بيدي ، واذا اخذ المهرقات من شعورا استهل الماخذ ، فطورا الضاعف
بها اسنانه ، ومرة يطوي عليها بنانه ، وتارة ينشر عليها اجفانه ، وكرة يخفيها الى الجيب
واخرى يطلعها من الجيب ، وسمعت المسعوديين ببغداد ، يقولون ريح ، ولكنه مليح
ثم ارجع الى الحديث الذي ، فاقول قد فحصت عن رجال زام ، فلم اجد فيهم غير ابي جعفر
وعبد

وعبد الملك ، وجاوزتها الى اسفند ، فلم تبلل يدي ولم تكد ، ووضعت الرخ بالرخ ،
واردت ان اشف من عظمها المخ ، فلم يمخ العظم ولم ينق ، ولم يذر بها الدهر سودا ولم يبق ،
وتاملت فرى المحول ، واجلت النظر في الآخر والاول ، فلم انتفع فيها بحميم ولا طار ، واذا
مكان الهلال من ذلك الافتعار ، واما زوزن فقد ظلمتها حين سلبتها جمالها ، ككتيبة
الاعشى وقد سلبها جريالها ، اعني نقل محاسن الشيخ ابي الحسن الى نيسابور من زوزن ،
وذلك ذنب ليتني كنت منه فالج بن خلاوة ، فان لنيسابور تسعا وتسعين نعجة ، ومن
اشد الظلم ان اسلك الى النعجة الفردة بزواه نعجة ، وانا وان رقبته في جمانة ، فقد لبسته
الحصانة ، واذا وصلت الى زوزن ، ووردتها كما ورد موسى ماء مدين ، ووجدت في جلبات
آدابها جماعة من الفضلاء يتراهنون ويستبقون ، كما وجد موسى على ماء مدين امة من الناس
يستقون ، تداركت ثمة بكثرة تلك الامداد ، قلة هذه الاعداد ، ان شاء الله عز وجل ،
واخر الاجل ،

ابو جعفر الامدادي

امداد قرية من زام

وقد نطق كتاب تتمة اليتيمة ، بذكر هذا الفاضل وشعره ، وهو امثل اهل ناحيته في صنعته
وكانت له طريقة في الشعر تفرد بها ، ولم يلحق فيها غيره شوطها ، وان قنع الفرس سوطه
في طلبها ، وهي قصائد التي صاغها بالعربية ، وترجمها بالفارسية ، مصبوبة في قالبها
محذوة على مثالها ، منسوجة على منوالها ، موزونة بكيفها ، مشغلة لقوافيها ، مثل قوله

عذيري من قدك الخيزراني ... ومن ورد في خدك الارجواني

وانشدني له بعض اهل ناحيته ، والعهدة عليه ،

عليك باخوانك الاقدمين ... اذا كنت في حاجة مستعينا
فقد قيل في مثل ذا ان يعود ... عدو قديم صديقا حديثا

الفقيه عبد الملك بن محمد

فهم مدرسة زرلسك ، وهي قرية من زام ، وهو صديقي الصدوق ، وشقيقي الشفيق
وقد جربته فوجدته من عباد الله الصالحين ، ومن اوليائه المقربين ، وهو امام المذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1